



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

## محمد غسان الشبوط \* : ماهي الدوافع التي جذبت المستثمر الاجنبي في تركيا؟

### المحور الاول: الدوافع السياسية

بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تشرين الثاني من العام 2002 شهدت تركيا تغيرات في السياسة الداخلية والخارجية، فعلى المستوى الداخلي كان هناك العديد من الإصلاحات السياسية والإقتصادية قام بها حزب العدالة والتنمية، إلا أن السياسة التركية غدت ميداناً لتحويلات عميقة في كافة الميادين ولا سيما الخارجية منها، إذ يعد احمد داود أوغلو وزير خارجية تركيا السابق راسماً لخطوط التحول الجديدة في السياسة الخارجية التركية.

وحرص حزب العدالة والتنمية على طرح توجهاته الجديدة في إطار من القيم والمصالح التركية الرئيسية، الى جانب تأكيده أنه يحترم الحريات الدينية وينفتح على العالم ويبني سياسته على التسامح والحوار، ويفسر الإسلام على نحو يستوعب الخيار العلماني، مما طمأن أوروبا والغرب اللذين كثيراً ما شككا في أنظمة الحكم الإسلامية.

أما بشأن العلاقات التركية الأوروبية، تتقسم الدوافع السياسية التي تقف وراء رغبة تركيا في الإنضمام الى الإتحاد الاوربي على قسمين داخلية وخارجية، فالداخلية تتمثل في توافق معظم التيارات السياسية



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

التركية، من علمانيين وأسلاميين وليبراليين ويمين ويسار والنخب التجارية والثقافية على تأييد إنظام تركيا الى الإتحاد الأوروبي، وذلك بسبب نعتهم على السياسة الداخلية التي اتبعتها العسكر، فإن انظام تركيا الى الإتحاد الاوروبي سوف يساعد على إجراء الإصلاحات السياسية والإقتصادية اللازمة ونشر الديمقراطية وحماية حقوق الانسان وتقليص دور المؤسسة العسكرية وسيطرتها على المقاليد السياسية في تركيا، فضلاً عن أنه للاقليات والحركات والاحزاب السياسية التعبير عن الرأي وممارسة الحياة السياسية والثقافية بشكل افضل (1). وقد ساهمت الخطوة التحفيزية التي قام بها حزب العدالة والتنمية في تسوية سلمية للمسألة الكردية) . (\*)

فإن تحقيق هذا الهدف لا يبدو مهمة سهلة، في ظل الصعوبات المتعددة التي تواجهه وعلى رأسها اختلاف الرؤى بين الدولة وحزب العمال الكردستاني، فرؤية الحكومة التركية تركز على الحل الامني في المقام الاول، أي الحصول على ضمانات من الحزب لتسليم الإسلحة وعدم ارتكاب عمليات عنف جديدة والخروج من تركيا، مقابل إصدار عفو عام عن كوادر الحزب والإفراج عن عدد من عناصره وإقرار قانون للإدارة المحلية يشمل كل انحاء تركيا ،حيث أن هذه الخطوات في مجملها تكشف أن الإفتتاح التركي على الاكرد ربما يكون تكتيكاً أكثر منه سياسة جديدة للتعامل مع التحديات الداخلية التي فرضتها الازمة السورية

(\*) يبلغ عدد نفوس الأكراد في تركيا نحو (14- 19,5) مليون نسمة حسب إحصائيات عام 2010 من مجموع الكرد في العالم اي بنسبة تتراوح من (17-25%)، ويتزعم حزب العمال الكردستاني التركي عبدالله اوجلان الذي قام بنشاط مسلح ضد الحكومة التركية للمطالبة بالحقوق القومية للاكرد في تركيا منذ عدة سنوات لتفاصيل انظر : عقيل محفوظ، تركيا والاكرد: كيف تتعامل تركيا مع المسألة التركية، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة- قطر، 2012، ص11.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

من تداعيات الصراع المسلح الذي اندلع في سوريا بين قوى المعارضة المسلحة والجيش الحكومي منذ عام 2011 وحتى الوقت الحاضر التي ادت الى تحسن الإستقرار السياسي الداخلي في تركيا.

أما على الصعيد الخارجي، فإنّ ما أنجزته حكومة حزب العدالة والتنمية في العديد من الإصلاحات السياسية والإقتصادية في تركيا خلال العام 2002 وتمخض اجتماع القمة الاوربية التي عقدت في الفترة من (16-17) كانون الاول-2004 عن قرار حدد فيه الثالث من تشرين الاول 2005 موعداً لبدء المفاوضات مع تركيا بشأن مسألة العضوية، وقد اشاد البيان الختامي بما انجزته تركيا من إصلاحات، وذكر ان الإتحاد الاوربي " يرحب بالتقدم الحاسم الذي أنجزته تركيا في عملية الإصلاح ويؤكد مجدداً تصميمه على السماح لها بالإنضمام الى الاسرة الاوربية وهو على ثقة بأنها ستواصل عملية الإصلاح لهذه الغاية" الا أن البيان أكد أيضاً أن المفاوضات مع تركيا يمكن أن تجري في إطار "عملية مفتوحة لا يمكن ضمان نتيجتها مسبقاً" وهذا ما أكده (خورسيه مانويل بارسو)، رئيس المفوضية الاوربية، عقب قرار القمة بقوله، إن الإتحاد الاوربي قد فتح أبوابه امام تركيا لبدء المفاوضات معها بشأن انضمامها الى الإتحاد، لكن ذلك لا يعني دخول تركيا إلى عضوية الإتحاد، فقد تستمر المفاوضات فترة طويلة اخرى لحين استيفاء تركيا شروط الإنضمام وخصوصاً بعد التطورات الاخيرة عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة وردود الافعال العنيفة من قبل اوردغان في ملاحقة معارضيه .



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

وانطلاقاً من أدراك مفاده أن النخبة المؤثرة في عملية صنع القرار السياسي التركي والأمني على وجه التحديد ذات الاتجاه الأمريكي لا تزال تتصف بالأغلبية في البيئة الداخلية التركية وأن التقاليد والعادات والأفكار السياسية البيروقراطية المدنية هي المسؤولة على تقديم النصح والمشورة، وتلعب دوراً حاسماً في وضع وتنفيذ السياسات الخارجية الأمنية لتركيا.

وعملت تركيا بالتعاون مع جامعة الدول العربية على تأسيس المنتدى التركي -العربي الذي يهدف بشكل رئيس الى التعامل مع الحوافز النفسية والأحكام المسبقة من أجل دفع نفوذها السياسي والإقتصادي في الشرق الأوسط.

وبتعبير آخر فقد تناولت السياسة الخارجية التركية هذا الجانب انسياقاً مع تنوع اختياراتها وتأكيداً للتكيف الجديد في العلاقات الخارجية لتركيا بما لا يتناقض عملياً مع التوجهات الغربية لإعطاء هذا التوازن قيمة سياسية واقتصادية تتجسد باعتبارات مادية، حيث إن السياسة الخارجية التركية معنية كاعتبار أساسي بالأحداث والتطورات التي يشهدها العالم من حيث التكتلات الإقتصادية ذات الثقل الواضح في مجمل السياق العام للتجارة الدولية.

وقد اتجهت حكومة حزب العدالة والتنمية سياسة تعدد الأبعاد التي كان لها تأثير واضح على علاقات تركيا الإقليمية والدولية، ولاسيما مع العالمين العربي والإسلامي، حيث استطاعت تركيا أن توجد لنفسها دوراً إقليمياً بديلاً عما كانت عليه في حقبة الحرب الباردة، وكذلك العمل على تحقيق الوفاق مع روسيا الإتحادية



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

وتوثيق العلاقات مع دول الجوار في آسيا الوسطى مثل جورجيا لتحقيق أهداف إقتصادية، ولاسيما في مجال انابيب النفط، لتحقيق أهداف اقتصادية وسياسية منها ما يتعلق بتنسيق السياسات تجاه القضية الكردية فضلاً عن ضمان تدفق الغاز الايراني الى الأسواق التركية ثم بعد ذلك توصلت الى فتح المفاوضات غير المباشرة والمجمدة بين (اسرائيل) وسوريا في نهاية العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، والسعي الى أتباع سياسة التهدة في النزاع مع اليونان بشأن قبرص.

ويتضح مما تقدم ،أن حكومة حزب العدالة والتنمية نجحت في تحقيق العديد من اهدافها السياسية ،التي شكلت دوافع مستمرة لتشجيع الإستثمار الإجنبي في تركيا من خلال بيئة سياسية مستقرة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

### المحور الثاني:الدوافع الأقتصادية:

لقد حققت السياسات الأقتصادية السليمة والأصلاحات الأقتصادية القوية نتائجها المرجوة بحيث شهد الأقتصاد التركي نمواً قوياً ومطرداً خلال الأعوام الثمانية الماضية بفضل المضي في تنفيذ الأصلاحات الهيكلية بخطى ثابتة وأنتهاج سياسات أسهمت بنجاح سياسات الأقتصاد التركي حيث أصبح الأقتصاد التركي من أسرع الأنظمة الأقتصادية نمواً في المنطقة.

ولقد مهدت الأصلاحات الهيكلية التي تم إسراعها نتيجة لعملية التهيئة لأنضمام تركيا للاتحاد الأوروبي الطريق لتطبيق تغييرات شاملة في عدد من المجالات، وتمثلت الأهداف الرئيسية من هذه الجهود في زيادة



## أوراق اقتصادية

دور القطاع الخاص في الأقتصاد التركي يهدف تعزيز كفاءة القطاع المالي ومرونته، وفي الوقت الذي عززت فيه الإصلاحات الهيكلية من أساسيات الأقتصاد الكلي للدولة، حقق الأقتصاد نمواً من خلال معدل نمو للناتج المحلي الاجمالي الحقيقي السنوي والذي بلغ متوسطه (5%) على مدار العقد المنصرم بين عام (2002 و 2012)

جدول (1-1) تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في القطاع الصناعي التركي خلال الفترة (2010-2002)

| السنة | القطاع الصناعي(مليون دولار) |
|-------|-----------------------------|
| 2002  | 165                         |
| 2003  | 539                         |
| 2004  | 329                         |
| 2005  | 829                         |
| 2006  | 2,100                       |
| 2007  | 5,113                       |
| 2008  | 5,024                       |
| 2009  | 3,780                       |
| 2010  | 2.861                       |

Source: Inflows of foreign capital invested in Turkey by Sectors. www.invest.gov.tr.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

ومن خلال مراجعة المعطيات الاحصائية (للجدول-1-1) يتضح تزايد حجم التدفقات لرؤوس الاموال الاجنبية في القطاع الصناعي مع وجود تذبذب طفيف لبعض السنوات ،فعلى سبيل المثال بلغ حجم التدفقات للرؤوس الاموال الاجنبية في القطاع الصناعي التركي الى (165) مليون دولار امريكي عام 2002 ثم تصاعد الى (5,113) مليون دولار امريكي ثم تناقص ووصل الى (2861) مليون دولار امريكي عام 2010.

كما تميزت السياسات الاقتصادية الزراعية في تركيا بتدخل الدولة المستمر في استثمار القطاع الزراعي عن طريق دعم الأسعار والمستلزمات الزراعية، والحماية من الأستيرادات واحتكار التسويق ودعم الصادرات أو فرض ضرائب عليها ، والهدف من هذه السياسات التدخلية هي زيادة الأكتفاء الذاتي من الأغذية وتشجيع الصادرات ، اضافة لأستخدام التقنية في استثمار القطاع الزراعي والتي تعدُّ مسألة حيوية لأستقرار دخول المزارعين ومن ثم انتقال القطاع الزراعي من الزراعة التقليدية إلى الزراعة الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة، ومن العوامل التي ساعدت على تطور الاستثمار في القطاع الزراعي التركي هي:

- الموقع الجغرافي القوي، على سبيل المثال، الظروف المناخية المؤاتية وقرب تركيا من الأسواق الكبرى في المنطقة واوروبا وروسيا.
- القوى العاملة التنافسية التي تمثل أهمية خاصة لأنشطة إنتاج الأغذية المعتمدة على العمال.
- توفر جميع المواد الخام اللازمة للصناعة.



## أوراق اقتصادية

- الأستثمارات الحكومية المستمرة المتمثلة في مشروعات الري وعمليات تحسين البنية التحتية وتعزيز الأراضي الزراعية صغيرة الحجم.
- الدعم الحكومي للاستثمارات الزراعية.
- زيادة كفاءة الإنتاج نتيجة استخدام أساليب التحكم الآلي المتقدمة.
- جدول (1-2) إجمالي الإنتاج لمحاصيل زراعية مختارة للمدة من (2002-2010).

| السنة   | القمح       | الشعير     | الذرة      | عباد الشمس | القطن الخام |
|---------|-------------|------------|------------|------------|-------------|
| 2002    | 19,500,000  | 8,300,000  | 2,100,000  | 850,000    | 2,541,832   |
| 2003    | 19,000,000  | 8,100,000  | 2,800,000  | 800,000    | 2,345,734   |
| 2004    | 21,000,000  | 9,000,000  | 3,000,000  | 900,000    | 2,455,071   |
| 2005    | 21,500,000  | 9,500,000  | 4,200,000  | 975,000    | 2,240,000   |
| 2006    | 20,010,000  | 9,551,000  | 3,811,000  | 1,118,000  | 2,550,000   |
| 2007    | 17,234,000  | 7,306,800  | 3,535,000  | 854,407    | 2,275,000   |
| 2008    | 17,782,000  | 5,923,000  | 4,274,000  | 992,000    | 1,820,000   |
| 2009    | 20,600,000  | 7,300,000  | 4,250,000  | 1,057,125  | 1,725,000   |
| 2010    | 19,674,000  | 7,250,000  | 4,310,000  | 1,320,000  | 2,150,000   |
| المجموع | 158,291,000 | 72,230,800 | 64,095,000 | 8,866,532  | 20,102,637  |





## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

اعد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الرسمية التركية (وزارة الأغذية و الزراعة والثروة الحيوانية التركية ،

ومعهد الإحصاء التركي 2012) انظر :

- 1. Republic of Turkey Ministry of Agriculture And Animal Food, It is available at, [www.tarim.gov.tr](http://www.tarim.gov.tr). and [www.turkstat.gov.tr](http://www.turkstat.gov.tr)

وبمراجعة المعطيات الاحصائية المذكورة في (الجدول-1-2) يتضح مدى التطور الذي حصل في إنتاجية القطاع الزراعي التركي خلال العقد الاول من القرن الحادي والعشرين وللسلع الرئيسية التي يحتاجها السكان كمواد غذائية اساسية.

اما بالنسبة لقطاع السياحة تعد تركيا دولة سياحية كونها تحفل بمعالم العديد من الثقافات المتنوعة التي أثرت في تشكيل زمانها ومنطقتها الجغرافية، و تتمتع بتراث ثقافي يمتد بجذوره العريقة إلى أوائل الحضارات التي عرفها التاريخ والتي شهدت توافد توليفة متنوعة من الشعوب التي قامت بتكوين إمبراطوريات فريدة من نوعها حيث يستطيع الزائرون الاستمتاع بأجواء الحياة العصرية مع الإطلالة في الوقت نفسه على لمحة من الماضي حيث وصل اجمالي الدخل السنوي السياحي في تركيا إلى (178,621,102) مليون دولار أمريكي خلال المدة (2002-2010) لتحتل بهذا العدد من السائحين المركزيين السابع والسادس بين أكثر الدول استقبالاً للسائحين في العالم على التوالي في عامي (2008-2009).



## أوراق اقتصادية

جدول (3-1) إجمالي الدخل السنوي لقطاع السياحة للمدة من عام (2002-2010)

| إجمالي الدخل السنوي لقطاع السياحة<br>(مليون دولار) | السنة   |
|--|---------|
| 12,420,519   | 2002    |
| 13,85488   | 2003    |
| 17,076,609   | 2004    |
| 20,322,111   | 2005    |
| 18,593950  | 2006    |
| 20,942,501   | 2007    |
| 25,415,067   | 2008    |
| 25,064,488   | 2009    |
| 24,930,996   | 2010    |
| 178,621,102  | المجموع |

Source:, www.turkstat.gov.tr.

وبمراجعة المعطيات الإحصائية (للجدول 3-1) يتضح تزايد الدخل السنوي لقطاع السياحة التركي بشكل مضطرد، مع وجود تذبذب طفيف لبعض السنوات ، وعلى سبيل المثال بلغ إجمالي الدخل السنوي لقطاع



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK

www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

السياحة عام 2002 نحو (12,240,519) مليون دولار امريكي تصاعد ليصل عام 2007 الى (20,942,501) مليون دولار امريكي ، ثم أستمر بالتزايد ليصل في عام 2010 الى (24,930,996) مليون دولار امريكي ، مما يعكس الجدوى المتحققة في تطوير قطاع السياحة التركي .

وقد ساعدت خيارات تركيا في الإصلاحات الاقتصادية في المدى القريب على الصعيدين الداخلي والخارجي وبخاصة عقب التنفيذ الناجح للإصلاحات الاقتصادية انسجاماً مع توصيات صندوق النقد الدولي والتي امكن من خلالها تسهيل إجراء المزيد من الإصلاحات الاقتصادية وتنفيذ أوسع لعملية الديمقراطية واتخاذ خطوات ايجابية للاندماج بأوروبا.

أن التحول الاقتصادي العام في تركيا، فضلاً عن سياستها الخارجية الجديدة في الشرق الأوسط أثار اهتمام العديد من المختصين وصناع القرار السياسي والاقتصادي في مختلف دول العالم، وينسجم هذا مع رغبة تركيا لنيل العضوية في الاتحاد الأوروبي ومساعدتها إلى تحقيق الأنسجام مع قوانين الاتحاد الأوروبي. وبموازاة هذه التغيرات شهدت تركيا تحولاً اقتصادياً أيضاً حيث حدث أنعطافاً كبير في الاقتصاد التركي بأنتهاج سياسات اقتصادية أكثر انفتاحاً، ورغم الأزمات العديدة، فقد تطور الاقتصاد التركي بدرجة كبيرة ليأتي بالمرتبة السادسة عشر بين اقتصادات العالم في العام 2011، حيث عزز اقتصاد تركيا الحيوي وأصلحاتها السياسية قوتها الناعمة في المنطقة وأضفى عليها جاذبية خاصة بنظر المستثمرين الأجانب مما شجعهم لزيادة استثماراتهم في الساحة التركية.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK

www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

أن عمليات الأستحواد الكبيرة للشركات أتركية التي جرت خلال السنوات العشره الأخيرة والأهتمام أمتزايد من قبل مجموعات رأس المال الخاص للشركات أالناجحة ألتابعة ألدولة جعل من تركيا محل جذب لاسيما بعد زيادة اعداد سكانها من الشباب والسوق المحلية النابضة بالحياة ومراكز تطوير المهارات الموجودة في ميادين عديدة مثل صناعة السيارات، وتصنيع السلع المنزلية المعمرة، ومكونات الطائرات، وظهور رجال أعمال ممن يتمتعون بروح أالمبادرة والذين يأتون غالباً من مدن أالناطول مثل (تونيا وقيسارية) وكذلك (اسطنبول)، بالأضافة الى موقعها الذي يتيح الوصول الى الأسواق في أوروبا والشرق الأوسط وأسيا أالوسطى وهذا ما شجع الشركات أالاستثمارية أالأجنبية على أالاستثمار في تركيا.

أما من الناحية السكانية، حيث تحتل تركيا المرتبة السابعة عشر من حيث تعداد السكان في العالم مما يؤهلها للقيام بدور هام على الصعيدين الاقليمي والدولي، وبخاصة أن الفئة الشابة التي تشكل الركيزة الأساسية التي يستند عليها أقتصاد ألبلد، الذي شهد قفزات أيجابية خلال السنوات القليلة الماضية حيث بلغ تعداد القوة العاملة في تركيا حوالي (23,5) مليون نسمة أي ما يفوق التعداد السكاني لسوريا على سبيل المقارنة، تشكل هذه الفئة قوة دافعة بنشاطها وطاقتها أالانتاجية بما يتناسب مع الدور الذي تريد تركيا أن تلعبه في محيطها أالأقليمي كما يمكن النظر الى العامل السكاني في علاقة تركيا مع أالاتحاد الاوربي عنصراً هاماً من مقاييس القوة .



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

لقد تبني حزب العدالة والتنمية برنامجاً تنموياً أصلاً بعيداً عن أجدل الأيدلوجي، مشدداً على التحرك ضمن الأطار العلماني، ومتبنياً التحرير الاقتصادي، والأصلاح الهيكلية، والأندماج في الأطار الأوربي عبر فتح الطريق امام البلاد لأكتساب العضوية الكاملة في الأتحاد الأوربي، حيث أطلق حزب العدالة والتنمية برنامجاً أصلاً ركز فيه على الأصلاح الهيكلية وتحرير الأقتصاد من أجل تأهيل تركيا لعضوية الأتحاد الأوربي .

كما سعى البرلمان الأوربي للضغط على تركيا والعمل جدياً لاقرار الأصلاحات الأقتصادية وبما يتوافق مع توجيهات صندوق النقد الدولي، والذي قرر بتقديم تسهيلات أثمانية لتركيا بقيمة (16) مليار دولار امريكي عام 2001 نتيجة أنهيار أسعار صرف الليرة التركية امام الدولار الامريكي وبقيمة (50%).

وقد اسهم الأنظام المالي والسياسة المالية المحكمة واللذان يمثلان الركائز الأساسية التي تدعم برنامج تركيا الاقتصادي، في خفض معدلات التضخم ،الى جانب قوة الأداء الأتنامي وفضلاً عن سياسات الأقتصاد الكلي السليمة، فقد طبقت تركيا جدول أعمال شامل وبعيد أمدى للأصلاحات الهيكلية، وحققت نجاحاً ملحوظاً مقارنة بتجارب الدول الأخرى، ويرجع ذلك في المقام الاول الى سرعتها في تطبيق التغيرات الهيكلية والمؤسسية ، وبالفعل خطت تركيا خطوات واسعة نحو إعادة هيكلية قطاعها المالي الى جانب تحسين إدارة القطاع العام وألبينة التجارية. وأستهدفت الأصلاحات الهيكلية التي تم تنفيذها في تركيا تحقيق الاتي:

1. تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد التركي.



## أوراق اقتصادية

2. تحسين كفاءة القطاع المالي وقدرته على التكيف.

3. ترسيخ نظام التأمينات الاجتماعية ليقوم على أساس أقوى.

كما أشاد الخبراء الاقتصاديون بالأصلاح الاقتصادي الذي يرون فيه دلالة على الرغبة في التخلص من الركود الاقتصادي والأنخفاض في نسبة ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية بفضل برامج الإصلاحات الهيكلية التي قامت بها الحكومة بدعم من صندوق النقد الدولي مما أدى الى أنخفاض نسبة الفوائد بشكل كبير وتحقيق الاستقرار لليرة التركية بعد سنوات مضطربة، مما أدى الى ارتفاع قيمتها امام الدولار الأمريكي واليورو، فأن الأنخفاض الذي حصل في نسبة ارتفاع الأسعار الاستهلاكية الذي أدى الى أزدیاد نسبة الأستثمارات الأجنبية مع أنتعاش القطاعات التجارية والصناعية والزراعية و توافر فرص العمل في البلاد.

وفي سياق تنفيذ الألتزامات والشروط التي حددها المجلس الأوروبي في قمته المنعقدة عام 1993 في (كوبنهاجن)<sup>(\*)</sup> للأصلاحات السياسية والأقتصادية الواجب توافرها في أي عضو يرغب في الأنضمام للأتحاد الأوروبي وتضمنت هذه الأصلاحات هي أن تتعهد تركيا بتغيير قانون ونظام الأنتخابات والأحزاب السياسية من زاوية خفض نسبة التمثيل النسبي من (10%) الى (5%) وأتاحة أفرصة لمزيد من الأحزاب للدخول في

---

(\*) معايير كوبنهاجن" تشمل ثلاثة معايير رئيسية، سياسية واقتصادية وجغرافية، يجب على أية دولة أوروبية استيفاؤها، لكي تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي، ولم تطبق "معايير كوبنهاجن" على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قبل عام 1993، إذ لم يكن لديها عندئذ أية آليات، أو أدوات لقياس مدى امتثال تلك الدول لمعايير كوبنهاجن لتفاصيل انظر لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط: <http://www.moqatel.com>.



## أوراق اقتصادية

البرلمان وخاصة الأحزاب اليسارية المتعاطفة مع القضية الكردية، وأجراء تعديلات في قانون مكافحة الإرهاب وأفساح أ مجال لحرية الرأي والتعبير، مع تعديل المواد الدستورية التي شملت (27) مادة دستورية ومنها إنهاء حالة الاعتقالات السياسية بسبب مقولات أو خطط أو أفكار سياسية معارضة .

أن الأستقرار الداخلي في تركيا وتراجع الصراعات بين الأحزاب السياسية المؤيدة والمعارضة للحكومة حيث أعتبر سبب مهم الذي شجع الشركات الأستثمارية لأستثمار أموالها في تركيا وبالأضافة ألى النجاح الذي حققه النظام السياسي في تركيا أصبح نموذج يلفت الأنتباه بعد الأصلاحات السياسية التي شهدتها تركيا حتى هذا الوقت، مما جعل الجميع يتحدث عن النموذج التركي.

ولعل من أبرز السمات التي جعلت تركيا دولة حاضرة على الساحة ألدولية هو الأستقرار السياسي أذني شهدته تركيا بعد عقود من الأضطرابات والصراعات السياسية الذي كادت أن تعصف بالبلاد، وعملت تركيا على أطلاق مشروع سياسي ديمقراطي يقرب من مقاييس الديمقراطية الغربية وأستطاعت أن ترسم صورة ناجحة ألى حد كبير من الممارسات وفقاً لمعايير الأتحاد الأوروبي.

### المحور الثالث: الدوافع القانونية:

تبنى حزب العدالة والتنمية بزعامة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اوردغان مشروع الأصلاحات القانونية والدستورية والتي تهدف الى تشجيع الأستثمارات الأجنبية المباشرة وحماية حقوق المستثمرين الأجنب وتقديم كافة التسهيلات بما يتماشى مع المعايير الدولية ومن ثم تنظيم كافة المبادئ لزيادة وتشجيع



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال السياسات المتبعة كأعطاء الحرية للمستثمرين الأجانب، وتحقيق المساواة بين المستثمرين الأجانب والمحليين، وكذلك تسهيل نقل الأموال الى الخارج، وتقديم الإعفاءات الضريبية وكذلك إعفاء شراء الأراضي من ضرائب القيمة المضافة، وخفض تكاليف المياه والغاز الطبيعي والاتصالات مما شجع الشركات الأجنبية بالاستثمار في تركيا . ومن أهم الأسباب التي شجعت الاستثمار في تركيا هي تقديم تسهيلات قانونية للمستثمر الأجنبي و من أهمها الآتي:

1. تخفيض ضريبة دخل الشركات من (33%) الى (20%) .
2. تقديم حوافز ومزايا ضريبية في مناطق تطوير التكنولوجيا والمناطق الصناعية والمناطق الحرة و يمكن أن تتضمن إعفاءاً كلياً او جزئياً من ضريبة دخل الشركات في شكل منحة على حصة صاحب العمل في التأمينات الاجتماعية علاوة على تخصيص أراضي.
3. إصدار قانون لدعم الابتكار والبحث والتطوير.
4. تقديم حوافز للاستثمارات الاستراتيجية لتقليل الواردات ، وذلك بالنسبة للاستثمارات الكبيرة الى جانب الاستثمارات الإقليمية .

وقد تم تصميم نظام حوافز استثمارية و مشجعة للاستثمار في البلاد ومن بين هذه الأهداف هي تخفيض العجز في الحساب الجاري ودعم الاستثمار وزيادة مستوى أدوات الدعم مع تعزيز أنشطة المجموعات





## أوراق اقتصادية

ودعم الأستثمارات التي من شأنها خلق ونقل التكنولوجيا' بالإضافة الى ذلك هناك مبادئ وأحكام متعلقة بالحوافز في القانون التركي المشجعة للاستثمار في تركيا كما يأتي :

**المادة (13):** الحوافز في قطاع السياحة والأجراءات والمبادئ التي تتعلق بالأستثمارات السياحية والمنشآت التي يمكن أن تستفيد من هذه الحوافز التي تحدد بشكل مشترك من قبل الوزارة المعنية.

**المادة (14):** تخصيص قروض على سبيل الأولوية الى الأستثمارات التي تمت في المناطق السياحية.

**المادة (15):** على المنشأة السياحية دفع المبالغ وفق المادة (3) من القانون التكميلي للغابات ابتداءً من السنة الثالثة من التخصيص على شكل خمس دفعات متساوية على مدى خمس سنوات.

**المادة (16):** أن الأستثمارات السياحية والمؤسسات المعتمدة دفع تكاليف المرافق مثل الكهرباء والغاز والمياه بأقل من الأسعار التي تطبق على المنشأة الصناعية والمنازل.

ووفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة لتجارة والتنمية (الأونكتاد) مسح أفاق الأستثمار العالمي حيث كانت تركيا الواجهة الأكثر جذباً للأستثمار الأجنبي وقد قدمت عدد من التدابير التي أدت الى زيادة ثقة المستثمرين الوطنيين والأجانب إضافة الى الإصلاحات الهيكلية والتسهيلات القانونية التي أتخذتها الحكومة التركية هي قطاع مصرفي قوي، ضوابط مالية صارمة، زيادة مرونة سوق العمل، أستمرار خصخصة الشركات الأقتصادية للدولة وعلى سبيل المثال بلغت أقيام المعاملات المنجزة في إطار برنامج الخصخصة التركي نحو (24)



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

مليار دولار امريكي منذ عام 2006 وتلتزم الحكومة التركية لمواصلة عملية الخصخصة رغم الأنكماش في تدفقات رأس المال العالمية حيث أن تركيا لديها واحد من الأنظمة القانونية الأكثر ليبرالية في مجال الأستثمار الأجنبي في منظمة التعاون والتنمية 2010.

وفي السنوات الأخيرة جعلت سياسات الحكومة التركية النظام الغربي أكثر مصداقية للمستثمر من خلال إصدار القوانين والأنظمة والتعليمات والتي ساهمت في تخفيض معدل الضريبة الأساسية للشركات من (30%) الى (20%) كما الغت الحكومة ضريبة الأستقطاع للحيازات للمستثمرين الأجانب من السندات والفواتير وأسهم الشراء وفي عام 2010 أعلنت وزارة المالية إجراءات قانونية لتنظيم معدلات الضريبة الجديدة لحسابات رأس المال تهدف ألى تشجيع إصدار سندات الشركات مع أستحقاق لمدد أطول،بالنسبة للسندات غير المحلية فأن ضريبة الأستقطاع على أالفائدة تكون (صفر%) لمدة خمس سنوات من تاريخ الأستحقاق العام أو ما يفوقها سندات (5%) بالنسبة لسندات من (3-5) سنوات و(10%) للسندات تستحق خلال أقل من ثلاث سنوات وبالأضافة الى ذلك تم تخفيض ضريبة المعاملات المصرفية والتأمين المطبقة على بيع المعاملات من سندات الشركات الصادرة محلياً من (5%) ألى (1%).

ومن الدوافع أيضاً التي شجعت المُستثمر الأجنبي هي سهولة تحويل الأموال المُستثمرة في المجال التجاري وبما يليي سوق الأئتمان في تركيا وحاجة المُستثمرين الأجانب في تمويل مشروعاتهم بسهولة ويسر حيث يتكون سوق الأئتمان من بنوك ومعاملات الخصم والتأجير التحويلي ويوجد في تركيا ثلاث بنوك هي بنوك الودائع، وبنوك التنمية-الأستثمار، بنوك المشاركة وأصبح النظام المصرفي في تركيا في الوقت الحاضر



## أوراق اقتصادية

مثالاً يُحتذى به أمام النظام المصرفي العالمي فيما يتعلق بالتنشغيل مقدماً دعماً أو تحويلاً مالياً لجميع أنواع المشروعات.

وأما بالنسبة للضرائب، يبلغ معدل ضريبة الدخل الأساسية التي يتم فرضها على الشركات في تركيا

هي (20%) و يتم أقتطاع الضرائب من مدفوعات محددة للشركات المقيمة و كما يأتي:

1. تخفيض أرباح الموزونة بنسبة (15%).

2. تخضع الفوائد على أدون الخزانة وسندات الخزانة للشركات المقيمة لنسبة (صفر %).

3. تخضع ودائع البنوك لنسبة (15%).

4. تخضع اتفاقيات إعادة الشراء لنسبة (15%).

لقد كانت تدفقات الأستثمار الأجنبي في تركيا بشكل متذبذب حيث وصل الى (1,752) مليون دولار امريكي

عام 2003 ثم تزايد هذا التدفق ووصل الى (9,681) مليون دولار امريكي عام 2005 ثم بدأ بالتناقص

ووصل الى (924) مليون دولار امريكي عام 2006 وبعدها ارتفع الى (2,553) مليون دولار امريكي عام

2009 وبعدها تناقص الى (1,464) مليون دولار امريكي عام 2010.



## أوراق اقتصادية

الجدول (4-1) إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي في تركيا للمدة (2003-2010).

| السنة | تدفقات الاستثمار الأجنبي في تركيا<br>(مليون دولار) |
|-------|--|
| 2003  | 1,752  |
| 2004  | 2,837  |
| 2005  | 9,681  |
| 2006  | 924  |
| 2007  | 2,106  |
| 2008  | 2,549  |
| 2009  | 1,553  |
| 2010  | 1,464  |

Source:1. FDI inflows, by region and economy, 2003-2010 , United Nations Conference on Trade And Development, World Investment Report2006.p301.

2. FDI inflows, by region and economy, 2003-2010 , United Nations Conference on Trade And Development, World Investment Report2012.p171.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق اقتصادية

#### قائمة المصادر :

1. اثير ادريس، العثمانية الجديدة- الدور التركي في المنطقة العربية، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية،مجلة دورية تصدر عن المركز، بغداد، العدد(2) ، 2012، ص11.
2. عبير الغندور، بدائل التوجه السياسي التركي المعاصر،المجلة العربية للعلوم السياسية ،تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،العدد( 33) ، 2012، ص118.
3. الكسندر ابي يونس،العلاقات الحائرة بين تركيا والاتحاد الاوربي،مجلة الدفاع الوطني الصادرة عن الجيش اللبناني،العدد(20)،لبنان بيروت،2011 والمنشورة في شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) على الرابط: [www.lebarmy.gov.lb/ar/news](http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news).
4. محمد عباس ناجي،انفتاح تركيا على الاكراد-تكتيك ام سياسة جديدة،مقالة،مركز الجزيرة نت، 2013،والمنشور في شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) وعلى الرابط : [www.aljazeera.net/portal/pages](http://www.aljazeera.net/portal/pages).
5. لقمان عمر النعيمي،تركيا والاتحاد الاوربي دراسة لمسيرة الانضمام،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،العدد(120)،ط1،2007،ص-ص38-39.



## أوراق اقتصادية

6. ثامر كامل و نبيل محمد سليم، العلاقات التركية الامريكية والشرق الاوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة، مصدر سابق، 2004، ص 28.
7. حسن بكر احمد، العلاقات العربية التركية بين الحاضر والمستقبل، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد (41)، ط 1، 2000، ص 10.
8. ميشال نوفل واخرون، عودة العثمانيين الاسلامية التركية، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ط (2)، كانون الثاني 2011، ص 264.
9. عوني عبد الرحمن السباعوي، عبد الجبار النعيمي، العلاقات الخليجية التركية معطيات الواقع وافاق المستقبل، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط 1، العدد (43)، 2000، ص 13-14.
10. Invest in Turkey, The republic of turkey, Prime ministry.investment support, promotion agenc,p12 .It is available at, www .invest.gov.tr.
11. ستيفن لاربي، سياسة تركيا الخارجية في عصر الشك والغموض، ترجمة محمود احمد عزت البياتي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها بيت الحكمة العراقي، العدد 21، بغداد، 2010، ص 53.
12. مليحة نبلي التونشيك، تركيا في منظور عربي، دراسات عراقية، ط 1، بغداد، 2011، ص 17.
13. Invest in Turkey, The republic of turkey, Prime ministry.investment support promotion agenc,p1.It is available at, www .invest.gov.tr.



## أوراق اقتصادية

14. جلال ورغي، الحركة الاسلامية التركية-معالم التجربة وحدود المنوال في العالم العربي، مركز الجزيرة

للدراستات، ط1، الدوحة، 2010، ص55.

15. Invest in Turkey, The repuplic of turkey, Prime ministry.investment support, promotion agency,p5 .It is available at, www .invest.gov.tr. .

16. فاتن نصار، العدالة والتنمية التركي-اربعة اسباب وراء الفوز، نشرة مركز القاهرة للدراسات التركية،

العدد(55)، القاهرة، 2012ص20.

17. Invest in Turkey, The repuplic of turkey, Prime ministry.investment support, promotion agenc,p11 .It is available at, www .invest.gov.tr

18. Invest in Turkey, The repuplic of turkey, Prime ministry.investment support, promotion agenc,p3 .It is available at, www .invest.gov.tr.

19. نقلاً عن حسن طلال مقلد، تركيا والاتحاد الاوربي بين العضوية والشراكة،مجلة دمشق للعلوم

الاقتصادية والقانونية،المجلد26،العدد الاول،2010،ص340.

20. Türk hukuk bürosu / şirketler hukuku / .In www.Ketencilaw.com, mevcuttur.

21. Invest in Turkey, The Republic of Turkey, Prime ministry.investment support, promotion agenc,p4 .It is available at, www .invest.gov.tr.

## أوراق اقتصادية

22. لقمان عمر النعيمي، تركيا والاتحاد الاوربي دراسة لمسيرة الانضمام، مصدر سابق، 2007، ص54.

23. .Source: Inflows of foreign capital invested in Turkey by Sectors.it is available at. [www.invest.gov.tr](http://www.invest.gov.tr)

24. Invest in Turkey, Tourism, The repuplic of turkey, Prime ministry.investment support, promotion agenc,p75 .It is available at, [www.invest.gov.tr](http://www.invest.gov.tr).

.25. Statistics is the of comprehending the past managing the planning the future, Total annual income for the tourism sector. it is available at, [www.turkstat.gov.tr](http://www.turkstat.gov.tr)

26. Republic of Turkey Ministry of Agriculture And Animal Food, It is available at,[www.tarim.gov.tr](http://www.tarim.gov.tr).

.27. Statistics is the of comprehending the past managing the planning the future, annual, it is available at, [www.turkstat.gov.tr](http://www.turkstat.gov.tr).

.28. FDI inflows, by region and economy, 2003-2010 , United Nations Conference on Trade And Development, World Investment Report2006.p301

29. FDI inflows, by region and economy, 2003-2010 , United Nations Conference on Trade And Development, World Investment Report2012.p171.

(\*) باحث عراقي مختص في الشأن الاقتصادي والسياسي التركي

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بأعادة النشر بشرط الاشارة الى المصدر. 23

ايلول/سبتمبر 2016